

مدى استخدام الهاتف المحمول في العملية التعليمية لطالب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم

د. آدم أحمد آدم

أستاذ مساعد - رئيس قسم علوم الاتصال-
كلية الآداب - جامعة أم درمان الأهلية

المستخلص :

هدف هذا البحث للتعرف على مدى إسهام الهواتف المحمولة في شرح وتعزيز التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، كما هدف البحث لمعرفة مدى استخدام الطلاب لهذه التقنية في عملية التعلم، وتبع أهمية هذا البحث من أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة وخاصة تكنولوجيا الهاتف المحمول في التعليم، فهي تسهم في توصيل المعلومة للمتعلم بالسرعة المطلوبة وفي أي وقت، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي بلغ عددها (200) مبحوث. كما تم استخدام استمارة الاستبيان في جمع البيانات المتعلقة بالبحث. توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: اتضح من خلال البحث أن تطبيقات الهاتف المحمول أسهمت في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب، من النتائج أيضاً أثبت البحث أن تطبيقات الهاتف المحمول يمكن أن تستخدم في إعداد وبناء المناهج الإلكترونية وربطها بمنصة واحدة في المؤسسة التعليمية لتكون متاحة للطلاب. كما توصل لعدة توصيات أهمها: ضرورة استخدام المكتبات المدرسية والجامعية وحتى العامة لخدمات التعامل الإلكتروني مع المكتبة عبر الهاتف المحمول. كما أوصى البحث بضرورة إدخال برامج التعليم عن بعد ضمن المقررات الدراسية للاستفادة من الإمكانيات الهائلة للهاتف المحمول في التعليم. الكلمات المفتاحية : الهاتف المحمول، التحصيل الدراسي، التعليم، الطالب.

Abstract:

The research aims at identifying to what extent mobile phones contribute to explain and enhance academic attainment for secondary school students. It also aims at identifying to what extent students use this technology in learning process. The significance of the research comes from the importance of using modern technology, particularly the technology of mobile phones in education. Mobile phones contribute to rapidly getting the information across to the students at any time. The researcher adopts

the descriptive analytical method, sample, which is 200 people, is intentionally selected from the original research population. A questionnaire is used to collect data related to the research. The research comes up with several results and findings, such as: the research reveals that the mobile phones apps contribute to enhance the students' academic attainment. The study proves that mobile phones apps can be used in digital syllabus design and put in one electronic platform in an educational institution available for students. The study has several recommendations, such as: necessity of using school, university and even public libraries for digital use through mobile phones. The research recommends, the necessity of involving distance learning programs with the syllabus for ultimate use of mobile phones' potentialities in education. Key words: mobile phone – academic attainment – education - student

المقدمة:

أصبح استخدام الهواتف المحمولة أمراً حتمياً في ظل هذه الثورة الهائلة للمعلومات وتزايدت أعداد مستخدمي الهواتف المحمولة بصورة كبيرة وأصبح جزءاً من حياة معظم أفراد المجتمع، وتعتبر المؤسسات التعليمية واحدة من مؤسسات المجتمع التي تسعى لمواكبة التطور التكنولوجي لوسائل التعليم وبما أن الهاتف المحمول يعتبر أداة اتصالية للتفاعل والتواصل والتقارب بين المؤسسات وجمهورها فقد أصبح استخدامه في العملية التعليمية أمراً لا بد منه.

ويلعب الهاتف دوراً كبيراً في الحياة اليومية، إذ يشكل قناة للممارسات الاجتماعية، ويؤمن إمكانية الاطمئنان على أحوال الأصدقاء والأقارب مهما كانوا بعيدين كما يتيح إمكانية الحصول على المساعدة بسرعة في الحالات الطارئة، ولا شك في أن استخدام الهاتف للشعور بالقرب من العائلة والأصدقاء وللإحساس بمتعة التحدث معهم وللاهتمام بالناس والاستمتاع بصحبتهم هو أحد مظاهر عملية تشكيل علاقات اجتماعية ثنائية ومتعددة من الأفراد المتفرقين، مما ينتج عنه شعور الفرد بالارتباط مع شبكة الأصدقاء وأفراد العائلة والمشاركة في الحياة الاجتماعية.⁽¹⁾

التعليم الإلكتروني:

عملية التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والإنترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها، تستخدم جميعها في عملية نقل وإصال المعلومات بين المعلم والمتعلم لأهداف تعليمية محددة وواضحة.⁽²⁾

التعليم عن بعد:

هو التعلم الذي يتم من خلال كافة وسائل التعلم سواء التقليدية، المطبوعة، أشرطة التسجيل، والراديو والتلفزيون، أو الحديثة كالكمبيوتر وبرمجياته وشبكاته، والقنوات الفضائية والهاتف النقال⁽³⁾ «المحمول».

أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم:-

تلعب تكنولوجيا التعليم دوراً مهماً في العملية التعليمية حيث تقوم بدور مهم في توضيح المواد الدراسية للطلاب وتساهم في زيادة الإدراك الحسي لديهم، وتساعد وسائل تكنولوجيا التعليم الطلاب على زيادة الفهم، كما أن لها أهمية في تعليمهم مهارات معينة مثل تدريبهم على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهونها، وتكسبهم خبرات متنوعة، وتنمي لديهم القدرة على التدقيق، وتتميز تكنولوجيا التعليم بقدرتها على تنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب، وكذلك قدرتها على بقاء الأثر التعليمي لديهم لفترات طويلة وتساعدهم على التغلب على مشكلة النسيان.

وأكدت الدراسات والأبحاث التربوية التي أجريت في العديد من دول العالم وعلى مختلف المستويات التربوية على أهمية الوسائط (الوسائل) التعليمية في العملية التعليمية، بل يجمع العاملون في الحقل التربوي والتعليمي على أن استخدام هذه الوسائل أصبح ضرورة لا يستغنى عنها أبداً، وتتمثل أهمية الوسائل التعليمية في الآتي⁽⁴⁾

1. تجعل الوسائل التعليمية عملية التعلم عملية حسية أكثر منها لفظية مما يساعد على الفهم والاستفادة بشكل أكبر.
2. الوسيلة أداة تشويق تؤدي إلى المشاركة الإيجابية وإثارة دافعية واهتمام الطلاب واشباع حاجاتهم للتعلم.
3. إتاحة الفرصة لتعلم خبرات من الصعب الحصول عليها أو الوصول إليها من خلال التعليم التقليدي.
4. المساعدة على التعلم الفعال بجوانبه الثلاثة: المعرفي، والمهاري، والانفعالي.
5. إكساب الطلاب خبرات تعليمية بصورة متكاملة تتضمن الجوانب المختلفة للخبرة من معلومات ومهارات واتجاهات وغيرها من أوجه التعليم.
6. جعل التعليم أبقي أثراً والتقليل من النسيان.
7. تساعد الطلاب على التفكير العلمي السليم حيث إن الملاحظة والتجريب عمليتان رئيسيتان في هذا المجال.
8. تساهم الوسائل التعليمية في حل مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ لأنها تهيئ الفرصة لكل منهم لأن يتعلم في حدود إمكاناته وقدراته الخاصة.
9. تحقق أهداف التربية الحديثة في التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
10. توفر جهد وطاقات المعلمين، فمشاهدة وسيلة معينة قد تغني عن حديث طويل.
11. تساهم في تنمية البحث العلمي.

12. توفر الوسائل التعليمية الكثير من الجهد والمال والوقت.
13. تعتبر الوسائل التعليمية سجلاً للأحداث والظواهر التي تنتهي، فالاحتفالات والمناسبات التاريخية تسجلها الوسائل التعليمية وتحفظها للأجيال.
14. الوسائل التعليمية تساعد في خلق الحاجة إلى التعلم لدى التلاميذ، فمشاهدة التلميذ لفيلم عن شيء ما يثير اهتمامه ودافعيته إلى المزيد.

التعليم عبر الهاتف المحمول:

أوضحت العديد من الدراسات أن الهاتف المحمول أصبح يلعب دوراً كبيراً ومتزايداً في عملية التعليم وأن الكثير من الطلاب أصبحوا يفضلون الطرق الحديثة في التعليم، وتستخدم بعض المؤسسات التعليمية خاصة في الدول المتقدمة برامج الهاتف المحمول في توصيل جداول المحاضرات والامتحانات للطلاب وذلك عن طريق الرسائل النصية القصيرة.

على الرغم من التعليم عبر الهاتف المحمول يعتبر شكلاً من أشكال التعليم عن بعد إلا أنه يتسم بمجموعة من الخصائص تجعله تجربة مختلفة تماماً عن التعليم في الفصول التقليدية التي تعتمد فيها كل الأنشطة التعليمية على الارتباط بالزمان والمكان، كما أنه يختلف عن أشكال التعليم عن بعد الأخرى من خلال ما يوفره من بيئة غنية بالأدوات التي تدعم سياق تعليمي مدى الحياة عبر توفير التنقل العالي الفردية والتكيف لسياق تعليمي يتضمن تقوية معارف المتعلمين ومهاراتهم وتتمثل أبرز تلك الخصائص فيما يلي (5)

التعلم النقال يتم في كل وقت وكل مكان:-

حيث يعتمد التعلم النقال على استخدام تقنيات لاسلكية مثل الهواتف المحمولة، والمساعدات الشخصية الرقمية، والحاسبات الآلية الصغيرة، والهواتف الذكية، وهذا لا يتطلب ضرورة التواجد في أماكن محددة أو أوقات معينة لكي يتم التعلم، وبذلك يسهل التعلم في أي وقت وفي أي مكان.

التعلم النقال يتيح للمتعلم التواصل السريع مع شبكة المعلومات الدولية:-

حيث يتم الاتصال بالإنترنت في التعلم النقال لاسلكياً (عن طريق الأشعة تحت الحمراء) من خلال خدمة الواب (Wireless Application Protocol) WAP، وهذا يتم في أي مكان دون الالتزام بالتواجد في أماكن محددة مما يسهل عملية الدخول إلى الإنترنت وتصفحه في أي وقت وأي مكان، كما تسمح تقنية GPRS للهواتف المحمولة بالدخول إلى الإنترنت بسرعة فائقة وإمكانية استقبال البيانات والملفات وتخزينها واسترجاعها.

يمتاز التعلم المتنقل بسهولة تبادل الرسائل بين المتعلمين بعضهم البعض:-

يتم تبادل الرسائل بينهم وكذلك بينهم وبين المعلم عن طريق رسائل SMS أو MMS، ويسهل أيضاً تبادل الملفات والكتب الإلكترونية بين المتعلمين، حيث يمكن أن يتم ذلك عن طريق تقنية البلوتوث أو باستخدام الأشعة تحت الحمراء وهذا لا يتوفر في أنماط التعلم الإلكتروني الأخرى.

تتميز الرسائل النصية القصيرة بجعل الفرد يشعر بعدم الخجل، فقد يخجل الفرد من قول

أشياء في مكاملة أو وجهاً لوجه، ولكن لا يخلج في أن يرسل ما يريد عبر الرسائل النصية القصيرة، وتعد الرسائل النصية القصيرة مناسبة جداً مع الأشخاص غير المستقرين عاطفياً ويشعرون بالراحة عند إرسالها لأنهم محرومون من الحديث معاً.⁽⁶⁾

إن التكلفة لهذه التقنية منخفضة نسبياً وهي رخيصة ومتداولة:-

حيث تتمتع غالبية الأجهزة الرقمية المتنقلة بانخفاض في الكلفة الشرائية بالمقارنة مع الحواسيب المكتبية Desktop PC، فقد ذكرت دراسة حديثة نوعاً ما (2005) أن الطلاب في التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب 82% منهم يمتلكون هواتف محمولة.

الحجم الصغير لتلك التقنية مما يسهل عملية التنقل بها:-

فمعظم الأجهزة المحمولة بصفة عامة مثل الأجهزة الرقمية الشخصية أو الحاسبات الآلية المصغرة والحواسيب المكتبية والهواتف المحمولة بصفة خاصة التي تحمل المذكرات والكتب الإلكترونية تكون أخف وزناً وأصغر حجماً وأسهل حملاً من الحقائق المليئة بالملفات والكتب أو من الحاسبات المحمولة أيضاً.

6 - قدرات وصول عالية وسريعة:-

حيث يمكن من خلال الخدمات المتوافرة في الهواتف المحمولة خاصة الحديثة منها الحصول والوصول إلى المعلومات والخبرات التعليمية بصورة أسرع من الوسائط الأخرى سواء تعلق الأمر بخدمات الإنترنت أو حتى تبادل الرسائل بين المتعلمين أنفسهم أو بينهم وبين المعلم.

7 - المساهمة في توفير نموذج جديد للعملية التعليمية:-

مثل التفاعلية في عملية التعلم، حيث يستطيع المعلم تلقي استفسارات الطلاب وتساؤلاتهم من خلال الهواتف، كما يمكنه تقييم الطلاب وعرض هذه التقييمات للطلاب أثناء المحاضرة عن طريق واجهة خاصة في جوال الطالب بل والتواصل مع أولياء الأمور.⁸

8 - استخدام الوسائط المتعددة:-

تترك الوسائط المتعددة تأثيراً كبيراً في نفس المتلقي لأنها تستقبل بالحواس المختلفة، لقد كان المتلقي في الإعلام القديم يستخدم حاسة واحدة في الأغلب (كما في قراءة الجريدة)، أما في الوسائط المتعددة فالمتلقي يستخدم حواس متعددة تبعاً لما تحتويه المادة المعروضة من عناصر نصية وموسيقى وأصوات وصور وكرتون تتداخل كلها في رسالة واحدة.⁹

فوائد التعليم عن طريق الهاتف المحمول:-

1 - بث المحاضرات والمناقشات مباشرة إلى الطلاب مهما كان مكان وجودهم وذلك من خلال اتصال هذه الأجهزة بشبكة الإنترنت.

2 - يمكن لطلاب المرحلة الجامعية خاصة لمن يقطنون بعيداً من استقبال الإعلانات أو القرارات الإدارية المستعجلة، كإلغاء موعد امتحان معين أو اعتذار عن محاضرة ما أو تقديم موعد تسليم المشاريع الطلابية عبر رسائل نصية قصيرة SMS للحصول على المعلومات بشكل أسهل وأسرع.

3 - معرفة نتائج تقييم المعلمين لواجباتهم والأعمال عبر الرسائل النصية القصيرة.

4 - يساعد الطلاب والباحثين على إنشاء مكتبة صغيرة سواء من الكتب والدروس وكذلك المراجعات

والشرح، إضافة إلى مقاطع الفيديو الخاصة بمجال معين.

5 - يساعد على تحقيق نوع من التواصل المباشر بين أطراف العملية التعليمية، الطالب والمؤسسة التعليمية وأولياء الأمور.

6 - يساعد استخدام التعليم المحمول على إضفاء المزيد من الأنشطة على الدروس التقليدية مما يحقق الحيوية والجذب للمادة العلمية وبيئة التعلم.

7 - تكسر الحاجز النفسي تجاه عملية التعلم وتجعلها أكثر جاذبية، تستخدم ك تقنية مساعدة للمتعلمين الذين يواجهون صعوبات.

ومن المعروف أن أجهزة الهاتف المحمول أصبحت أكثر تطوراً الآن ودخلت الكثير من تطبيقات الهاتف المحمول في عمليات التعليم بشكل عام والتعليم عن بعد بشكل خاص ومن أهم هذه التطبيقات:-

تطبيق زووم Zoom :

وهو من التطبيقات المجانية التي تستخدم من قبل الشركات والمؤسسات التجارية ورجال الأعمال في عقد الاجتماعات عن بعد، كما يمكن استخدام هذا التطبيق في إقامة المحاضرات عن بعد بين المعلم وطلابه ويمتاز هذا التطبيق بالآتي:

1. عقد المحاضرات الصوتية والمرئية بجودة عالية.
2. يتيح إمكانية مشاركة الملفات بين المعلم والمتعلم.
3. يمكن جدولة المحاضرات ودعوة الطلاب لحضورها عن طريق البريد الإلكتروني أو الواتساب وخلافه.
4. سهولة استخدام البرنامج من قبل المشاركين.
5. التطبيق مجاني فقط يحتاج المستخدم للإشتراك في خدمة الإنترنت.

برنامج سكايب Skype:

هو من أقدم البرامج المستخدمة في مجال الاتصال الصوتي والمرئي عن بعد، ولكنه يُعد من التطبيقات المتأخرة جداً تقنياً حيث لا تتعدى نسبة المشاركة العشر أشخاص.

تطبيق Jitsi Meet:

وهو من التطبيقات الممتازة سهلة الاستخدام التي تسمح بعقد الاجتماعات والمحاضرات عن بعد، وأصبح يستخدم بشكل كبير لأنه مجاني أيضاً وسهل الاستخدام، كما يدعم البرنامج مشاركة الملفات المضغوطة وتلك التي تستخدم شرائح العرض (PowerPoint) وهو أمر يساعد في إقامة المحاضرات التي تتطلب إجراء بعض العمليات التطبيقية، هذا البرنامج أيضاً يدعم إرسال الرسائل النصية بين المشاركين أثناء استخدام البرنامج.

وهناك العديد من البرامج والتطبيقات الأخرى التي يمكن أن تستخدم في عمليات التعليم عن بعد وكلها تطبيقات يمكن إنزالها على الهاتف المحمول واستخدامها بكل سهولة ويسر.

سلبات استخدام الهاتف المحمول في العملية التعليمية:-

- يعد استخدام الهواتف النقالة في المدارس أو حتى داخل الفصول الدراسية أمر قد ينجم عنه الكثير من المشاكل والإزعاج خاصة في ظل غلبة الطابع السلبي على استخدام الشباب العربي لها والتي تتمثل في انتهاك قواعد النظام التعليمي، وانشغال الغالبية من الطلاب به بل التوحد معه أثناء الحصة، والانعزال عن الأستاذ، وإرسال الرسائل واستقبالها، وتبادل المعلومات والقفشات والمزاح فيما بينهم، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب كما أن التحصيل الدراسي تأثر كثيراً باستقبال المعلم للرسائل والمكالمات أثناء الشرح، إضافة إلى ذلك المساعدة على تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات، وابتكار وسائل جديدة في تناقل واستقبال الإجابات على أسئلة الامتحانات دون علم الآخرين، خاصة بعد ابتكار خدمات تقنية حديثة «كالبوتوث» كما أن تداخل الأصوات والتشويش الحاصل في البيئة التعليمية من خلال الهاتف النقال مع قلة توفر الهدوء كما هو الحال في شبكة الإنترنت وقاعات الصفوف التقليدية قد تؤدي إلى تشوش أفكار الطلبة مما يترتب عليه من تداخل المعلومات وبالتالي التأثير السلبي على عمليتي التعليم والتعلم.¹⁰
- إن استخدام الهاتف المحمول في التعليم يعد نوعاً من الهوس بالتكنولوجيا، وأنها طريقة جديدة الهدف منها ترويج التكنولوجيا، وأن التكنولوجيا لا يمكنها أن تقدم حلاً سحرياً لكل مشكلات التعليم الموجودة في الوقت الراهن.
- إن الفكرة في حد ذاتها ربما تكون جديدة ومستحدثة لكن تطبيقها يكاد يكون صعباً لأن إدخال أي أنماط تعليمية جديدة، لا بد أن تصاحبها مواءمة مجتمعية وقبول من أكبر نسبة من أفراد المجتمع المحيط.¹¹
- محدودية سعة التخزين في بعض أجهزة الهواتف المتنقلة.
- عدم القدرة علي الطباعة مباشرة من هذه الأجهزة النقالة.
- صغر حجم شاشات الهاتف يؤدي الي تقليص حجم المعلومات المتبادلة بين أفراد العملية التعليمية.
- صغر حجم لوحة المفاتيح يؤدي إلى بعض الأخطاء وزيادة وقت الكتابة.
- سوق الأجهزة التكنولوجية المتنقلة كثيرة التحديث والتغيير وخاصة الهواتف المتنقلة، ولذلك عدم مجاراة هذا التقدم يجعل الأجهزة منتهية الصلاحية.¹²

الدراسة الميدانية:-

منهج البحث:-

ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام المصادر أداة الاستبانة لجمع بيانات البحث من العينة المختارة ومن ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات.

مجتمع البحث:-

يُقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، ويتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم والبالغ عددهم (304395) طالبا وطالبة بحسب آخر إحصاء لوزارة التربية والتعليم الاتحادية.

عينة البحث:-

تم اختيار عينة بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي بلغ عددها (200) طالب وطالبة يتوزعون على مجموعة من المدارس الثانوية بولاية الخرطوم ممدنها الثلاث.

أداة البحث:-

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات المتعلقة بالجانب التطبيقي لهذا البحث حيث اشتملت الأداة على (10) عبارات تتعلق بمدى استخدام طلبة المرحلة الثانوية للهاتف المحمول في التعليم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:-

لتحقيق أهداف البحث بشكل عام قام الباحث باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية يمكن إجمالها في الآتي:-

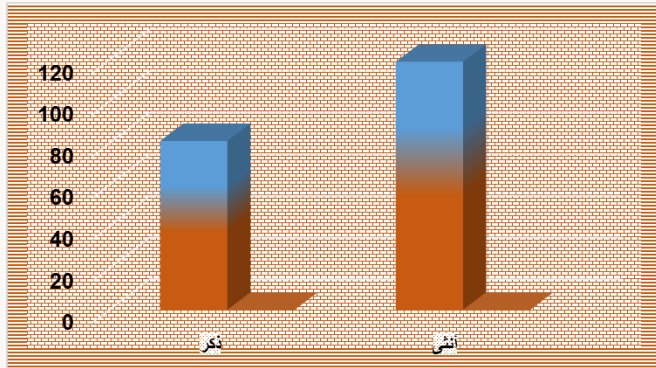
- 1 - مقياس ليكرت الخماسي.
- 2 - التوزيع التكراري للإجابات.
- 3 - الأشكال البيانية.
- 4 - النسب المئوية.

تحليل البيانات ومناقشتها:-

جدول (1) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث من حيث النوع

النسبة المئوية	العدد	الفئات
40,5%	81	ذكر
59,5%	119	أنثى
100%	200	المجموع

شكل (1) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث من حيث النوع



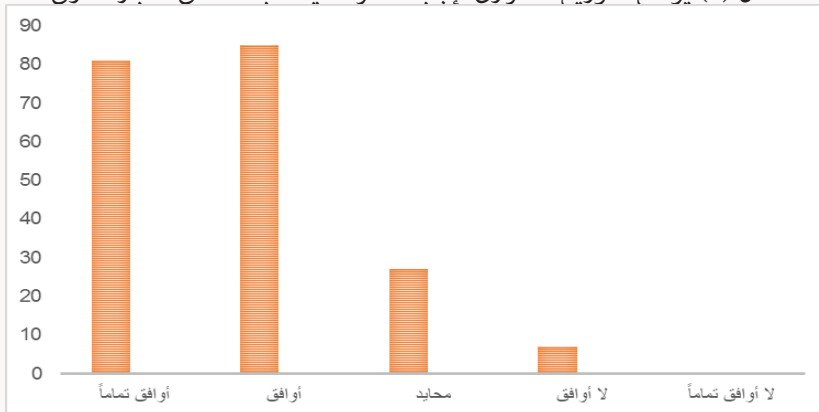
يتبين من الجدول (1) والشكل (1) أن العينة المختارة كانت شاملة للجنسين، حيث بلغ عدد الإناث (119) وبنسبة 59,5% من العينة الكلية للبحث، بينما بلغ عدد الذكور أيضاً (81) وكانت نسبتهم 40,5% من العينة الكلية للبحث.

العبرة الأولى: يسهم الهاتف المحمول في زيادة التواصل بين الطلاب أنفسهم ومع المعلمين.

جدول (2) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الأولى

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	81	40,5%
أوافق	85	42,5%
محايد	27	13,5%
لا أوافق	7	3,5%
لا أوافق تماماً	0	0%
المجموع	200	100%

شكل (2) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الأولى



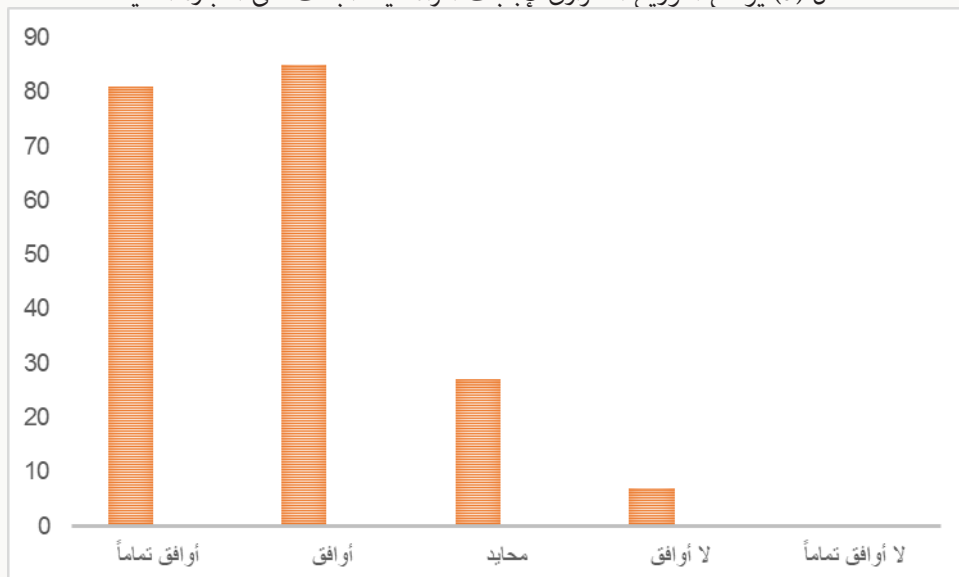
يتبين من الجدول (2) والشكل (2) أن (85) من عينة البحث وبنسبة (42,5%) وافقوا على أن الهاتف المحمول يساهم في زيادة التواصل بين الطلاب أنفسهم ومع المعلمين، كما وافق تماماً (81) فرداً وبنسبة (40.5%) على ذلك، وكان هناك (27) فرداً وبنسبة (13,5%) محايدون، في حين لم يوافق (7) أفراد وبنسبة (3.5%) على ذلك، ولم يجب أيّاً من المبحوثين بلا أووافق تماماً. ونخلص من ذلك إلى أن الهاتف المحمول أسهم بصورة كبيرة جداً في عملية التواصل بين الطلاب فيما بينهم ومع معلمهم، وهو أمر يمكن أن يساعد في تعزيز مناقشة وتحليل المواد الدراسية بشكل كبير.

العبارة الثانية: يستخدم الطلاب التطبيقات التعليمية على الهاتف المحمول بشكل كبير ويتعرضون بشكل مستمر للمحتوى العلمي من خلالها.

جدول (3) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثانية

النسبة المئوية	العدد	الفئات
40,5%	81	أوافق تماماً
42,5%	85	أوافق
13,5%	27	محايد
3.5%	7	لا أوافق
0%	0	لا أوافق تماماً
100%	200	المجموع

شكل (3) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثانية



يتبين من الجدول (3) والشكل (3) أن (85) من عينة البحث وبنسبة (42,5%) وافقوا على أن طلاب المرحلة الثانوية يتعرضون لتطبيقات الهاتف المحمول في عملية التعليم، كما وافق تماماً (81) فرداً وبنسبة (40,5%) على ذلك، وكان هناك (27) فرداً وبنسبة (13,5%) محايدون، في حين لم يوافق (7) أفراد وبنسبة (3,5%) على ذلك، ولم يجب أي من المبحوثين بلا أوافق تماماً. يتبين من ذلك أن طلاب المرحلة الثانوية يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول في عملية التعليم بصورة كبيرة كما يتعرضون بشكل مكثف للمحتوى العلمي من خلالها.

العبارة الثالثة : سهل استخدام الهاتف المحمول عملية التعليم عن بعد بالنسبة للطلاب وللمؤسسات التعليمية.

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثالثة

النسبة المئوية	العدد	الفئات
38,5%	77	أوافق تماماً
43%	86	أوافق
10,5%	21	محايد
7%	14	لا أوافق
1%	2	لا أوافق تماماً
100%	200	المجموع

شكل (4) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثالثة



يتبين من الجدول (4) والشكل (4) أن (86) من عينة البحث وبنسبة (43%) وافقوا على أن

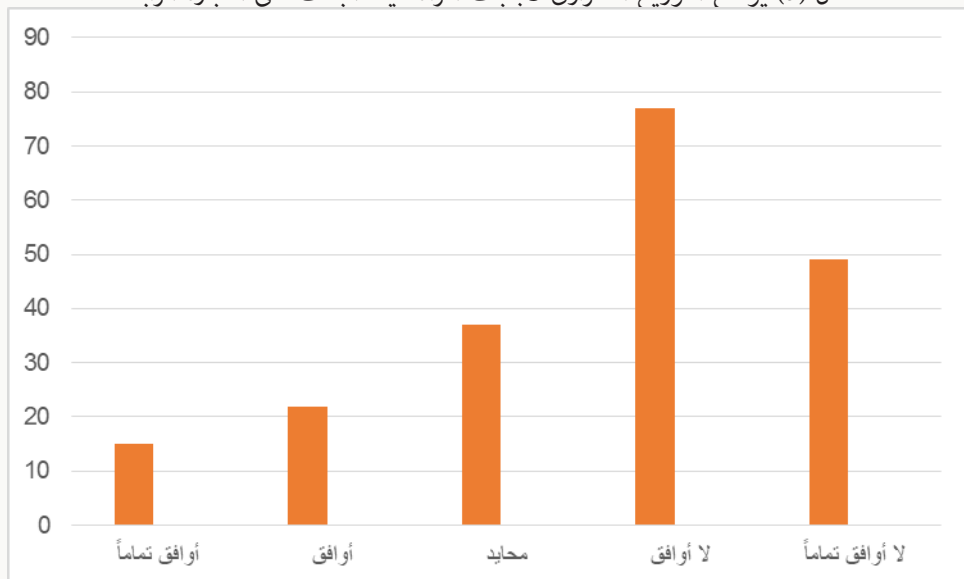
استخدام الهاتف المحمول سهل عملية التعليم عن بعد بالنسبة للطلاب وللمؤسسات التعليمية، كما وافق تماماً (77) فرداً وبنسبة (38.5%) على ذلك، وكان هناك (21) فرداً وبنسبة (10,5%) محايدون، في حين لم يوافق (14) فرداً وبنسبة (7%) على ذلك، كما أن (2) من الأفراد وبنسبة (1%) لم يوافق مطلقاً على ذلك.

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن الهاتف المحمول أصبح واحداً من أهم الوسائل التقنية المستخدمة في التعليم عن بعد، ويعتبر هذا الأمر من إيجابيات انتشار الهواتف المحمولة بين الطلاب ويسهم في فتح مجالات كثيرة للتعليم للكثير من الطلاب غير القادرين على التواجد داخل قاعات الدراسة. العبارة الرابعة: استخدام الهاتف المحمول كمكتبة إلكترونية يغني الطلاب عن الحاجة للمكتبة التقليدية.

جدول (5) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الرابعة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	15	7,5%
أوافق	22	11%
محايد	37	18,5%
لا أوافق	77	38,5%
لا أوافق تماماً	49	24,5%
المجموع	200	100%

شكل (5) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الرابعة

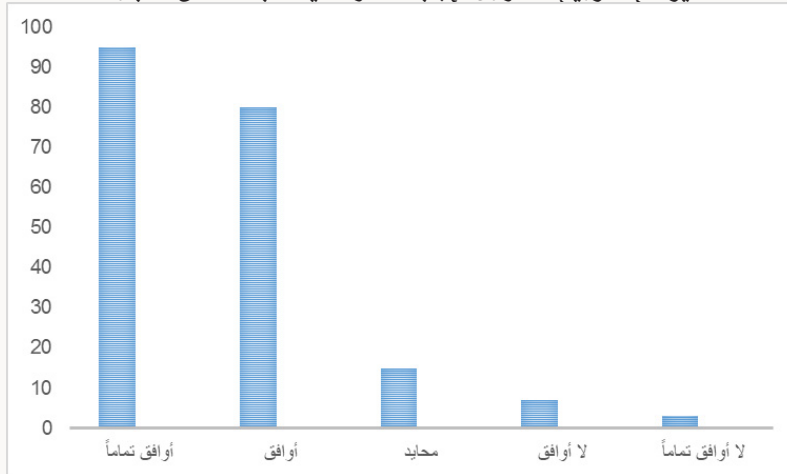


يتبين من الجدول (5) والشكل (5) أن (77) من عينة البحث وبنسبة (38.5%) لا يوافقون على اعتبار أن استخدام الهاتف المحمول يغني الطلاب عن الحاجة للمكتبة التقليدية، كما لم يوافق تماماً (47) فرداً وبنسبة (24.5%) على ذلك، وكان هناك (37) فرداً وبنسبة (18.5%) محايدون، في حين وافق (22) فرداً وبنسبة (11%) على ذلك، وأخيراً وافق تماماً (15) مبحوثاً وبنسبة (7.5%). يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن نسبة كبيرة من المبحوثين ترى أن استخدام الهاتف المحمول كمكتبة إلكترونية لا يمكن أن يكون بديلاً للمكتبة التقليدية، وهذا يؤكد على أهمية المكتبة الورقية بالنسبة للطلاب، مع استخدام المكتبة الإلكترونية أيضاً في تحصيل المعلومات. العبارة الخامسة: يُسهم الهاتف المحمول في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب.

جدول (6) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الخامسة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	95	47.5%
أوافق	80	40%
محايد	15	7.5%
لا أوافق	7	3.5%
لا أوافق تماماً	3	1.5%
المجموع	200	100%

شكل (6) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الخامسة



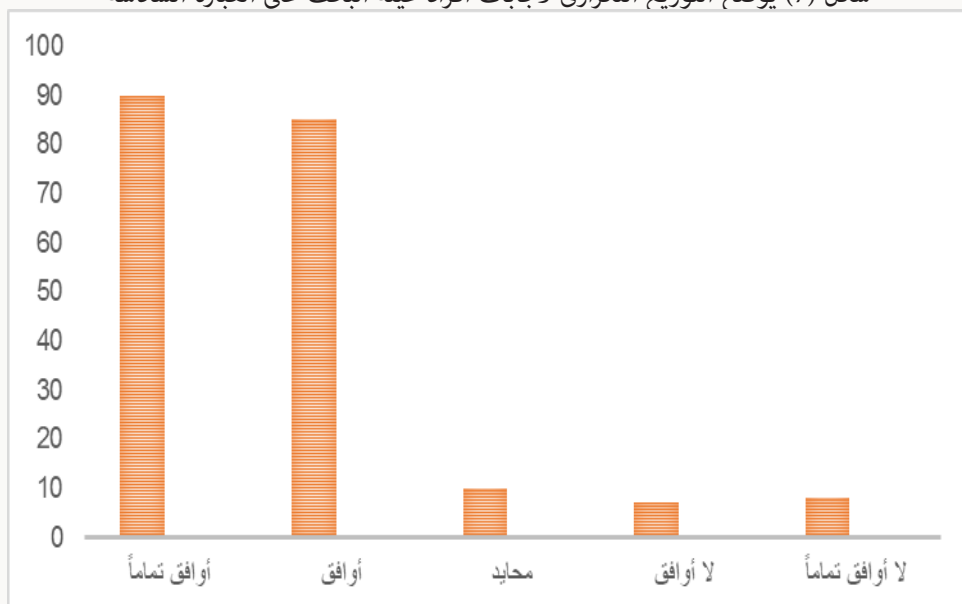
يتبين من الجدول (6) والشكل (6) أن (95) من عينة البحث وبنسبة (47.5%) وافقوا تماماً على أن استخدام الهاتف المحمول يسهم في تعزيز التحصيل الدراسي للطلاب، كما وافق (80) فرداً وبنسبة (40%) على ذلك، وكان هناك (15) فرداً وبنسبة (7.5%) محايدون، في حين لم يوافق (7) أفراد وبنسبة (3.5%) على ذلك، كما أن (3) من الأفراد وبنسبة (1.5%) لم يوافق تماماً على ذلك.

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن استخدام الهاتف المحمول يسهم بشكل كبير في زيادة وتعزيز التحصيل الدراسي للطلاب، وهو أمر يمكن أن تستفيد منه المؤسسات التعليمية بتطوير مواد دراسية تُستخدم فيها تقنيات الهواتف المحمولة في عمليات الشرح والإيضاح. العبارة السادسة: يُمكن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في إعداد بناء مناهج إلكترونية وربطها بمنصة واحدة للطلاب؟

جدول (7) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة البحث على العبارة السادسة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	90	45%
أوافق	85	42,5%
محايد	10	5%
لا أوافق	7	3,5%
لا أوافق تماماً	8	4%
المجموع	200	100%

شكل (7) يوضح التوزيع التكراري لاجابات أفراد عينة البحث على العبارة السادسة



يتبين من الجدول (7) والشكل (7) أن (90) من عينة البحث وبنسبة (45%) وافقوا تماماً على أنه يُمكن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في بناء مناهج إلكترونية وربطها بمنصة واحدة للطلاب، كما وافق (85) فرداً وبنسبة (42,5%) على ذلك، وكان هناك (10) أفراد وبنسبة (5%) محايدون، في حين لم يوافق (7) أفراد وبنسبة (3,5%) على ذلك، كما أن (8) من الأفراد وبنسبة

(4%) لم يوافق تماماً على ذلك.

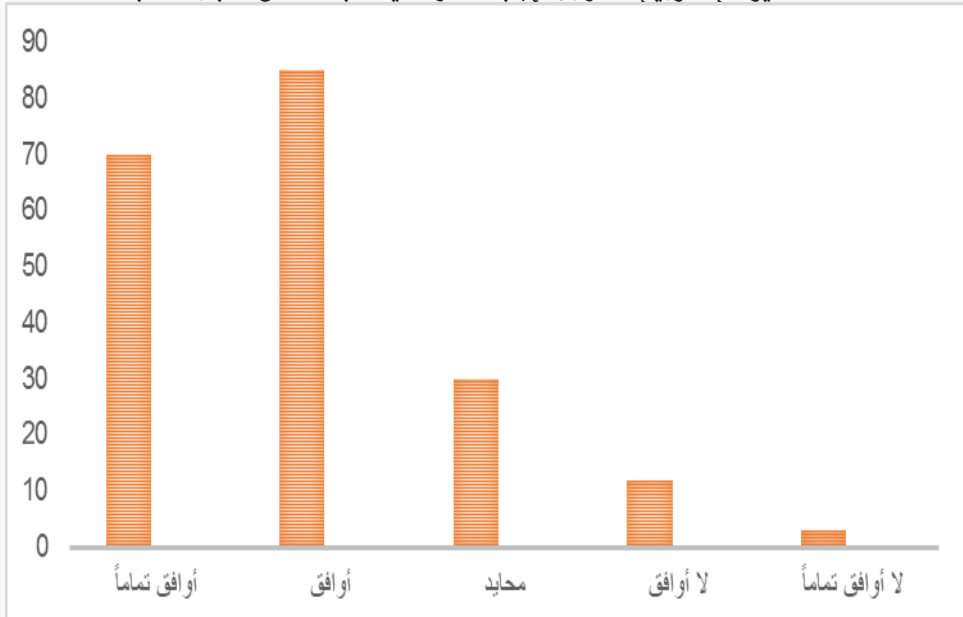
يتبين لنا من الجدول والشكل أعلاه أن تطبيقات الهواتف الذكية من الممكن استخدامها في إعداد وبناء المناهج الإلكترونية وربطها بمنصات واحدة للطلاب في المؤسسة التعليمية تجعل المعرفة في متناول الطلاب ومعلميهم.

العبارة السابعة: يُسهم استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في زيادة تفاعل الطلاب فيما بينهم وتنفيذ الأعمال التشاركية وتنمية مهارات العمل الجماعي؟

جدول (8) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة السابعة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	70	35%
أوافق	85	42,5%
محايد	30	15%
لا أوافق	12	6%
لا أوافق تماماً	3	1,5%
المجموع	200	100%

شكل (8) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة السابعة



يتبين من الجدول (7) والشكل (7) أن (85) من عينة البحث وبنسبة (42,5%) وافقوا على أن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية يسهم في زيادة تفاعل الطلاب فيما بينهم وتنفيذ الأعمال

التشاركية وتنمية مهارات العمل الجماعي، كما وافق تماماً (70) فرداً وبنسبة (35%) على ذلك، وكان هناك (30) فرداً وبنسبة (15%) محايدون، في حين لم يوافق (12) فرداً وبنسبة (6%) على ذلك، كما أن (3) من الأفراد وبنسبة (1,5%) لم يوافق تماماً على ذلك.

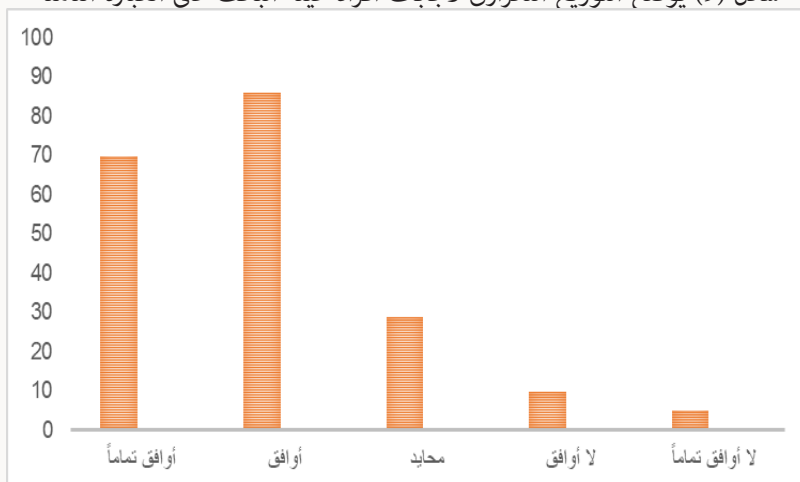
يتضح لنا من الجدول والشكل أعلاه أن تطبيقات الهواتف الذكية من الممكن استخدامها تساعد الطلاب على تنمية مهارات العمل الجماعي وإنجاز المشاريع المشتركة وهي من الأشياء المهمة في عملية التحصيل الدراسي.

العبارة الثامنة: يساعد الهاتف المحمول على إضافة معلومات إضافية تعزيزية وتوضيحية عن المادة الدراسية.

جدول (9) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثامنة

النسبة المئوية	العدد	الفئات
35%	70	أوافق تماماً
43%	86	أوافق
14,5%	29	محايد
5%	10	لا أوافق
2,5%	5	لا أوافق تماماً
100%	200	المجموع

شكل (9) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة الثامنة



يتبين من الجدول (9) والشكل (9) أن (86) من عينة البحث وبنسبة (43%) وافقوا على أن استخدام الهاتف المحمول يساعد على إضافة معلومات إضافية تعزيزية وتوضيحية عن المادة الدراسية، كما وافق تماماً (70) فرداً وبنسبة (35%) على ذلك، وكان هناك (29) فرداً وبنسبة

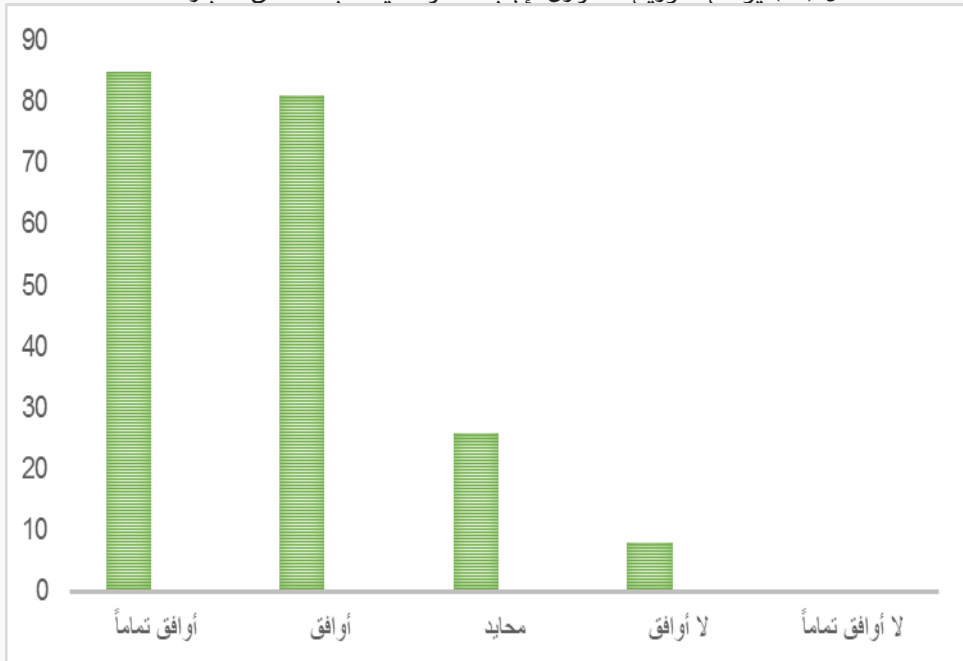
(14,5%) محايدون، في حين لم يوافق (10) أفراد وبنسبة (5%) على ذلك، كما أن (5) من الأفراد وبنسبة (2,5%) لم يوافق مطلقاً على ذلك.

نخلص من الجدول والشكل أعلاه أن استخدام الهاتف المحمول يساعد على إضافة معلومات إضافية تعزيزية وتوضيحية عن المادة الدراسية، وهو أمر مهم في عملية الشرح بالنسبة للطلاب ويُسهّم في زيادة فهمهم للمادة الدراسية بصورة أفضل. العبارة التاسعة: استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس يعطي الطالب فرصة أكبر في الفهم والتعلم ؟

جدول (10) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة التاسعة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	85	42,5%
أوافق	81	40,5%
محايد	26	13%
لا أوافق	8	4%
لا أوافق تماماً	0	0%
المجموع	200	100%

شكل (10) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة التاسعة



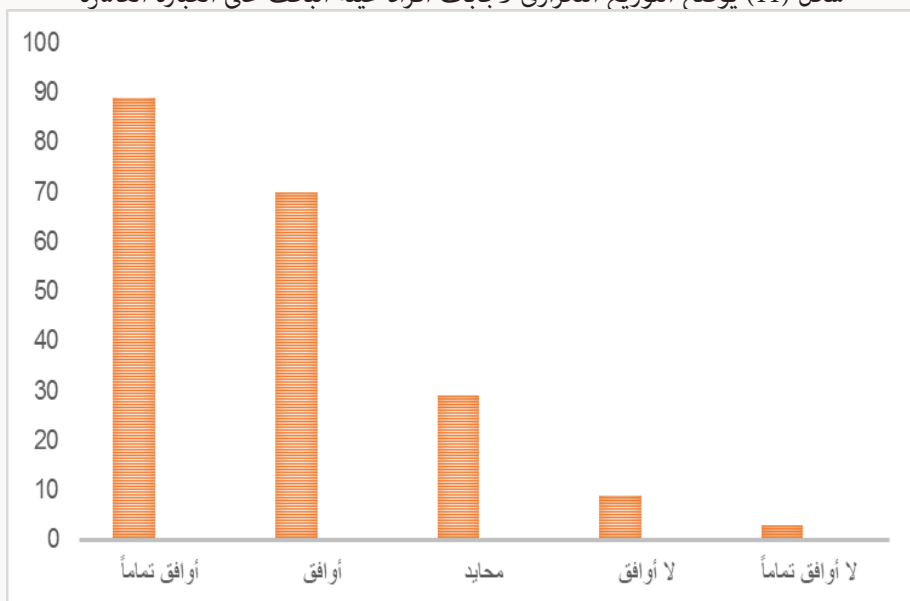
يتبين من الجدول (10) والشكل (10) أن (85) من عينة البحث وبنسبة (42,5%) وافقوا

تماماً على أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس يعطي الطالب فرصة أكبر في الفهم والتعلم، كما وافق (81) فرداً وبنسبة (40,5%) على ذلك، وكان هناك (26) فرداً وبنسبة (13%) محايدون، في حين لم يوافق (8) من الأفراد وبنسبة (4%) على ذلك، ولم يجب أي من المبحوثين بلا أوافق تماماً. نخلص من الجدول والشكل أعلاه أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس يعطي الطالب فرصة أكبر في الفهم والتعلم، وذلك من خلال ما توفره من تطبيقات تعليمية مختلفة تعطي خيارات كثيرة للطلاب لزيادة معارفهم وتسهيل عليهم عملية الوصول للمعلومات بصورة أسهل. العبارة العاشرة: يؤثر الاستخدام المستمر للهواتف المحمولة على المستوى الدراسي للطلاب سلباً.

جدول (11) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة العاشرة

الفئات	العدد	النسبة المئوية
أوافق تماماً	89	44,5%
أوافق	70	35%
محايد	29	14,5%
لا أوافق	9	3,5%
لا أوافق تماماً	3	1,5%
المجموع	200	100%

شكل (11) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارة العاشرة



يتبين من الجدول (11) والشكل (11) أن (89) من عينة البحث وبنسبة (44.5%) وافقوا تماماً على أن الاستخدام المستمر للهواتف المحمولة يؤثر على المستوى الدراسي للطلاب سلباً، كما وافق (70) فرداً وبنسبة (35%) على ذلك، وكان هناك (29) فرداً وبنسبة (14.5%) محايدون، في حين لم يوافق (7) أفراد وبنسبة (3.5%) على ذلك، كما أن (3) من الأفراد وبنسبة (1.5%) لم يوافقوا مطلقاً على ذلك.

يتضح من الجدول والشكل أعلاه أن استخدام الطلاب للهواتف المحمولة بصورة مستمرة يؤثر على المستوى الدراسي للطلاب سلباً، وهو أمر خطير يبين التأثير الكبير للاستخدام السلبي للهواتف المحمولة على الطلاب.

النتائج والتوصيات:-

أولاً النتائج:-

1. أثبت البحث أن طلاب المرحلة الثانوية يستخدمون الهاتف المحمول بصورة كبيرة في عملية التحصيل الدراسي.
2. اتضح من خلال البحث أن تطبيقات الهاتف المحمول سهلت من عمليات التعليم عن بعد بالنسبة للطلاب وللمؤسسات التعليمية.
3. أكد البحث أن استخدام الهاتف المحمول كمكتبة إلكترونية لا يغني الطلاب عن استخدام المكتبة التقليدية.
4. اتضح من خلال البحث أن استخدام تطبيقات الهاتف المحمول في التعليم يساهم في تعزيز التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.
5. أثبت البحث أن تطبيقات الهاتف المحمول يمكن أن تستخدم في إعداد وبناء المناهج الإلكترونية وربطها بمنصة واحدة في المؤسسة التعليمية لتكون متاحة للطلاب.
6. أكد البحث أن استخدام التطبيقات التعليمية للهواتف المحمول يساعد على تنمية مهارات العمل الجماعي وإنجاز المشاريع المشتركة بين الطلاب.
7. كما أثبت البحث أن الاستخدام السيئ للهواتف المحمول يمكن أن يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب سلباً.

ثانياً: التوصيات:-

1. يوصي الباحث بأهمية تغيير الفهم السائد لدى بعض الطلاب عن الهاتف المحمول، واعتباره وسيلة تثقيفية تعليمية ومن ثم وسيلة للتواصل والترفيه والتسلية وغيرها.
2. ضرورة استخدام المكتبات المدرسية والجامعية وحتى العامة لخدمات التعامل الإلكتروني مع المكتبة عبر الهاتف المحمول، وذلك لتسهيل على الطلاب والمتعاملين مع المكتبة الوصول للمعلومات في كل الأوقات وبالسرية المطلوبة.
3. كما يوصي البحث بضرورة تدريب المعلمين على تطبيقات وخدمات الهاتف المحمول في مجال التعليم للاستفادة منها في توصيل المحتوى للطلاب.
4. إدخال برامج التعليم عن بعد ضمن المقررات الدراسية للاستفادة من الإمكانيات الهائلة للهواتف المحمول في التعليم.
5. تكثيف التوعية الشاملة بأهمية توظيف تقنيات الهاتف المحمول في التعليم ونشر المعرفة بين الطلاب.
6. تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم جيداً للاستفادة من تقنيات الهاتف المحمول في عملية التعليم.

المصادر والمراجع

- (1) قبلان، عبد العزيز جاسم، أثر التعرض للتلفزيون على التفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، 1998م، ص 81-84.
- (2) William L. Hosch, "Smartphone" www.brtannica.com Retrieved 26/11/2020
- (3) عامر، طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات علمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2014م ص: 23
- (4) عامر، طارق عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص: 128
- (5) أنيس، ماريان مراد، استخدام الجمهور المصري للتلفون المحمول وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، 2013م، ص: 135-137
- (6) Butt. Sarrah. And G.Philips. James, Personality and Self Reported Mobile Phone Use (Computer in Human Behavior 24, 2008), p357.
- (7) الدهشان، جمال علي خليل، استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟ مشاركة مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، كلية التربية جامعة الملك سعود 27-29 أبريل 2010م، ص 8-11
- (8) الدهشان، جمال علي خليل وعليم، صبحي شعبان، استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، مجلة كلية التربية، جامعة بنها عدد 95 - 2013، ص 19-21
- (9) UNESCO, Mind Mapping Multimedia (Bankok, 2002,) p 47
- (10) جمال علي خليل الدهشان، صبحي شعبان عليم، استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، مجلة كلية التربية، جامعة بنها عدد 95 - 2013، ص 19-21.
- (11) الدهشان، جمال علي خليل، وعليم، صبحي شعبان، مرجع السابق، ص: 22
- (12) عبد العاطي، حسن البائع محمد، التعلم النقال في التعليم الجامعي بين التأييد والمعارضة، 2019 متاح على الرابط Emag.mans.edu.eg/index.php? تاريخ الزيارة 2020/9/22.